مدار الوطن للنشر
٥٣١
WWW.MADAR-ALWATAN.COM

ثواب الصائمين

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

إعداد
خالد أبو صالح
غفر الله له ولوالديه والمسلمين

مركز خدمة المتبرعين بالكتاب
الرياض - ص . ب 3310 - هاتف 4792042 فاكس 4723941

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فرض علينا صيام شهر رمضان، وفتح لنا فيه أبواب الجنة، وغلَّق أبواب النيران، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى العدنان، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه جملة من صحاح الأحاديث وحسانها في ثواب الصوم عمومًا، وثواب صيام رمضان وقيامه والعمل فيه، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من عتقائه في هذا الشهر الكريم، وأن يغفر لنا ويرحمنا بمنّه وكرمه.

ثواب الصوم

قال تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٤].

قال وكيع وغيره: هي أيام الصوم، إذ تركوا فيها الأكل والشرب.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: كلُّ عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابَّه أحدٌ أو قاتله فليقُل: إني صائم، والذي نفس محمدٍ بيده، لخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك؛ للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربَّه فرح بصومه» [متفق عليه]، وفي إحدى الروايات:

«كلُّ عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوتَه وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحةٌ عند لقاء ربّه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

❖ قوله ﷺ: «والصيام جُنة» الجُنة: ما يستر الإنسان ويجنّه، والمعنى أن الصوم يستر صاحبه، ويقيه من ارتكاب المعاصي والوقوع في المآثم الموجبة لدخول النار.

❖ وقوله ﷺ: «فلا يرفث» الرفث: الفحش ورديء الكلام.

❖ وقوله: «ولخلوف» الخلوف: تغير رائحة الفم من الصوم.

الصوم لا مثل له في العبادات

- وعن أبي أمامة ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! مُرني بعملٍ ينفعني الله به. قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له»، فكان أبو أمامة لا يُرى في بيته الدخان نهارًا، إلا إذا نزل بهم ضيف [رواه النسائي وابن حبان].

الصيام وقاية من النار

- وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الصيام جُنَّة يستَجِنُّ بها العبدُ من النار» [رواه أحمد وحسنه الألباني].

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبيَّ ﷺ قال: «ما من عبدٍ يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعين خريفًا» [متفق عليه].

الصيام يشفع لصاحبه

- وعن عبد الله بن عمروٍ رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يومَ القيامة، يقول الصيام: أيْ ربِّ مَنَعْتُه الطعامَ والشهوةَ فشفّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيُشَفَّعان» [أحمد وصححه الألباني].

الصيام من أسباب دخول الجنة

- وعن حذيفة ﷺ قال: أسندتُ النبيَّ ﷺ إلى صدري فقال: «من قال: لا إله إلا الله، خُتم له بها، دخل الجنة، ومن صام يومًا ابتغاء وجه الله، خُتم له بها دخل الجنة، ومن تصدَّق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله، خُتم له بها، دخل الجنة» [أحمد وصححه الألباني].

جائزة الصائمين... باب الريان

- وعن سهل بن سعدٍ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «إن في الجنة بابًا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحدٌ غيرهم، يُقال: أين الصائمون؟ فإذا دخل آخرهم أُغلق فلم يدخل منه أحدٌ» [متفق عليه].

الصدّيق وعلو الهمة

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله! هذا خيرٌ. فمن كان من أهل الصلاة، دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام، دُعي من باب

الريَّان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة» فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم» [متفق عليه].

الصوم علاج للشهوات

- وعن ابن مسعود ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وِجاء» [متفق عليه].

الصيام كفارة

- وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره، تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة» [متفق عليه].

ثواب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا

١- **حصول التقوى:** قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٢- **حصول المغفرة:** عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه» [متفق عليه].

٣- **تكفير السيئات:** وعنه ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفّراتٌ ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» [مسلم].

٤ـ **علوّ الدرجات**: عن عمرو بن مرّة الجهني ﷺ قال: جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنك رسولُ الله، وصلَّيْتُ الصلواتِ الخمس، وصمتُ رمضان وقمتُه، وآتيت الزكاة. فقال رسول الله ﷺ: «من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء» [ابن حبان والبزار].

٥ـ **حصول ولاية الله** ﷻ: وعن عمير الليثي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه، ويؤتي الزكاة» [أبوداود والحاكم].

تحذير

ـ عن كعب بن عجرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحضروا المنبر» فلما ارتقى درجة قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين» فلما نزل، قلنا: يا رسول الله! سمعنا منك اليوم شيئًا ما كنا نسمعه. قال: «إن جبريل عَرَض لي فقال: بَعُد من أدرك رمضان فلم يُغفر له، قلت: آمين....» [رواه الحاكم وصححه الألباني].

شهر مبارك فيه ليلة مباركة

ـ وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تُفتح فيهُ أبواب السماء، وتُغلق أبواب الجحيم، وتُغَلُّ فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرم» [أحمد والنسائي وصححه الألباني].

هذا هو المحروم

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمها فقد حُرم الخير كلّه» [رواه ابن ماجه وحسنه الألباني].

وصفّدت الشياطين

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان: فُتِّحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصفِّدت الشياطين» [متفق عليه].

وفي رواية لمسلم: «فتحت أبواب الرحمة، وغلِّقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين». ومعنى صُفِّدت: أي شُدّت بالأصفاد وهي السلاسل والأغلال، والله أعلم عن كيفية ذلك.

يا باغي الخير أقبل

وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفِّدت الشياطين ومردة الجنّ، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتّحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشرِّ أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة» [الترمذي وحسنه الألباني].

شهر العتق من النار

- وعن أبي أمامة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لله عند كلّ فطرٍ عتقاء» [أحمد وحسنه الألباني].

ثواب من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا

- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» [متفق عليه].

ثواب من أكمل القيام مع الإمام

- وعن أبي ذر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «من قام مع الإمام حتى ينصرف، كتب له قيام ليلة» [أحمد وأهل السنن].

ثواب من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا

- قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ ـ ٣].
- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه» [متفق عليه].

ثواب السحور

- **حصول البركة**: وعن أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «تسحروا فإن في السحور بركة» [متفق عليه].
- **صلاة الله على المتسحرين**: وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «السحورُ كلّه بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» [أحمد وحسنه الألباني].

ثواب تعجيل الفطر

- وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخيرٍ ما عجَّلوا الفطر» [متفق عليه].

ثواب من فطر صائمًا

- عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من فطَّر صائمًا، كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقصُ من أجر الصائم شيئًا» [الترمذي وصححه الألباني].

ثواب من صام رمضان وستًّا من شوال

- وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر» [مسلم].

أفضل الصيام بعد رمضان

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهرُ الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاةُ الليل» [مسلم].

أحب الصيام والصلاة إلى الله

- وعن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما، أن النبيَّ ﷺ قال: «أحب الصيام إلى الله صيامُ داود، كان يصوم نصف الدهر، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم، ثم يرقد آخره» [رواه مسلم].

ومعنى: «يصوم نصف الدهر» أي يصوم يومًا ويفطر يومًا.

ثواب صيام عاشوراء ويوم عرفة

- عن أبي قتادة ﷺ أن رسول الله ﷺ سُئل عن صيام يوم عرفة فقال: «يكفّر السنة الماضية والباقية»، وسُئل عن صيام يوم عاشوراء فقال: «يكفّر السنة الماضية» [مسلم].

ثواب من صام ثلاثة أيام من كل شهر

- عن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «صومُ ثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر كلّه» [متفق عليه].

- وعن جرير بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، وأيامُ البيض: صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» [النسائي].

فضل صيام يومي الاثنين والخميس

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحبّ أن يعرض عملي وأنا صائم» [الترمذي وصححه الألباني].

انتبه... أمامك عائق...

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» [البخاري].

ثواب الصيام في شعبان

- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! لم أرك تصوم شهرًا من الشهور ما تصوم من شعبان قال: «ذاك شهرٌ يغفل الناس عنه، بين رجبٍ ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربّ العالمين، فأحبُّ أن يرفع عملي وأنا صائم» [النسائي وحسنه الألباني].

تجدون المزيد على موقع المطويّات الإسلاميّة : www.matwiat.com